الحرارة من الرطب **كلام في المني** المني متولد من فضلة الهضم الرابع اي من فضلة غذاء الاعضاء
بعد ما انهضم فيها الهضم الرابع فيه فيها كل واحد من الاعضاء الى ان ينتهي الدرع الى قرب الكبد
ويصل تلك الفضلة ثم ينجذب في العروق الى ان ياتي الخصيتين ثم ياتي العروق ملتفة المني
بقرب الانثيين قبل ذلك مما يظهر استحالة فان الفضول من شانها الاندفاع لا الانجذاب
لانها لا يصلح لغذاء عضو من الاعضاء فيه فيها كل واحد منها عن نفسه لانه يجذبها اليه ويمكن
ان يقال ان في الاعضاء التي يندفع اليها الفضول قوة جاذبة لها كالكلية مثلا فان فيها
قوة تجذب البول وكذلك الثانية وكذلك اي ولانه فضلة الهضم الرابع وقد استوفى الهضم
الثالث ومنه يتغذى الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير لضعف خروج المغتذي
الذي لا يضعف خروج اصنافه من الدم لانه لم يستوف الهضم الثالث لم يستوف
الهضم الرابع ولا يغتذي الاعضاء الاصلية به الا بعد تغيرات كثيرة هذا قول كثير من الاطباء
وفيه شيء لان الفضلة لا يمكن ان يصير جزءا للاعضاء الاصلية وقيل ان المني مرتج من الاعضاء
ويفيد في العروق ويتصرف فيه القوة العرقية فيغتذي به العروق ويصل منها الى الاعضاء
المجانسة له كرة اخرى فيغتذي به ما يشابه في العروق الى تلك الاعضاء وفيه تعدد القوة
العاقدة اي القوة التي سببها عقد الصورة انما هي في الذكور فقط والمنعقدة اي
القوة التي سببها انعقاد الصورة انما هي في الانثى فقط اي في الرطوبة التي يجعلها الاطباء
منيا للنساء وهذا مذهب الفلاسفة ودليلهم ان الشيء الواحد لا يكون فاعلا وقابلا معا والدليل
بان الشيء الواحد البسيط من غير تعدد الآلات والقرائن لا يكون ذلك والمني ليس كذلك لانه
من اجسام مختلفة وجالينوس يزعم ان في كليهما قوة عاقدة ومنعقدة ولكن العاقدة في
الذكور اقوى والمنعقدة في الانثى اقوى وليس كذلك اي ليست في كل واحد منهما قوة
عاقدة وقوة منعقدة والا لكان المتكون من منيي احدهما وحده ولما لم يحصل التكون من
كل منهما علم ان ليست في كل منهما هاتان القوتان بيان ذلك ان منيي المرأة اذا سال الى

عنه

عنه الجماع الذي قضيب المرأة فيه شهوتها دون الرجل استقر فيه فان كانت هناك
قوة عاقدة كانت العاقدة ملاقية للمنعقدة فكان يجب ان يظهر اثرها وتحصيل الولد
بلا مدافعة قريبا ان كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر الاثر جهلنا
علمنا ان ليست فيه قوة عاقدة وكذا اذا انصب منيي الرجل في الرحم اذا قضى شهوته دون
المرأة وجب ان يظهر الاثر وتحصيل الولد ويمكن ان يقال ان القوة العاقدة في منيي الانثى
لا يتم فعلها الا بمنيي الذكر لان المزاج الذي يستعد به المني لقبول النفس لا يحصل عن منيي
بل يتوقف على امتزاج المنيين فان منيي المرأة انما يصير جامدا للتصوير اذا كان متحللا الا
وانما يكون كذلك اذا مازجه منيي الذكر فان منيي الرجل حر وابيض واغلظ فوامه منيي المرأة بارد
ورطب وارق قواما وكذلك منيي الرجل انما يصير قابلا للتصوير اذا اعتدل بامتزاج
منيي المرأة معه قال البعض ان حصول الولد من منيي واحد جائز واقع لكنه قليل نادر **في الاختصار**
سببه انسداد عصب الذكر طولا وعرضا وعمقا او لانه امتد وجرم القضيب وانتفخ فلما
نفذ الروح والريح من مسام العصب الى حرمه حتى يبقى عند الانتشار على استبلاء الولد كان
ح مضطلعا لم يكن ممانعة لعنق الرحم جيدة ولم تكمل اللذة تامة وانما يحصل هذا الانسداد وما
اله اي ما الى العصب من ريح كثيرة ورطوبة محتقن ظاهر التجويف كالعصب الآتي الى العينين وهذا
عند جالينوس فانه يقول ان هذا الانسداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرايين والاوردة
لانها لو كانت لقبل الامتداد والحاسة تجده ويتبع في البدن كله ولا ما قاله بعض ان الشرايين
والاوردة التي يتبع فيه ولا يلزم من امتلائها وتمددها فيه امتلاؤها في جميع البدن كما لا يلزم
من اتساع عصبة اتساع جميع الاعصاب فيه الريح فيتوجه الى القضيب روح كثير شهوة
تأتي الى القضيب في الشرايين فيحصل لها الانتفاخ عند الجماع ويتبع الشرايين لها وتمدد
طولا وعرضا خلافا لانها قابلة للتمدد والاتساع ونفذ من مسامها الروح والريح الى المسام العصب
والاوردة والاوردة التي في القضيب عند شدة تمددها ويصيبها اي الروح دم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)